والعرب لا تقول : ودعته فأنا وادع .

في معنى تركته فأنا تارك .

ولكنّهم يقولون في الغابر : لم يدع وفي الأمر : دعْه وفي النّهي : لا تدعه إلاّ أن يُضطرّ الشّاعرُ ِ كما قَالَ : .

(وكانَ ما قدّموا لأنفُسِهمْ ... أكْثَرَ نفعاً منَ الّذي وَدَعُوا) .

أيْ تركوا . . . وقال الفرزدق : .

(وعضّ زمان يا ابن مروانَ لم يدَعْ ... من المال إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلّفُ) .

فمن قَالَ : لم يدع تفسيره ِ لم يترك ِ فإنّه يضمر في المسحت والمجلف ما يرفعه مثل الذي ونحوه ِ ومن روى : لم يُدَعْ في معنى : لم يُتْرَكْ فسبيلُه الرّفعُ بلا علّة ِ كقولك : لم يُضْرَبْ إلاّ زيدٌ ِ وكان قياسُه : لم يُودَعْ ولكنّ العربَ اجتمعتْ على حذف ِ الواو فقالتْ : يَدَع ولكنّكَ إذا جَهِلْتَ الفاعل تقول : لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ وكذلك جميعُ ما كانَ مِثلَ يودع وجميع هذا الحدّ على ذلك .

إلاّ أنّ العرب استخفّت في هذين الفعلين خاصّة لما دخل عليهما من العلّة التي وصفنا فقالوا لم يُدَعْ ولم يُذَرْ في لغة ِ وسمعنا من فصحاء العرب من يقول : لم أُدَعْ وراءه ولم أُذَر وراءً .

والمُوادَعَةُ : شِبْهُ المُصالَحَة ِ وكذلك التّوَادُعْ .

والوَديعةُ : ما تستودعه غيرَك ليحفظَه ِ وإذا قلت : أَوْدَعَ فلانٌ فلاناً شيئاً فمعناه : تحويل الوديعة إلى غيره .

وفي الحديث : (ما تَقولُ في رجلٍ استُودِعَ وديعةً فأودَعهَا غيرَه قَالَ : عليه الضّمان) .

وقول ا عزّ وجلّ : (فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَع) .

يُقَالُ : المستودَع : ما في الأرحام